التي سنعرضها في ما يلي يوضح الجهل الشديد بهذه المعلومات: ١ ـ عينة رجال الاحزاب السياسية، ٣٣,١٢ بالمئة؛ ٢ ـ عينة التجار، ٣٠ بالمئة؛ ٣ ـ عينة المهنيين، ٢٧,٧٣ بالمئة؛ ٤ ـ عينة الموظفين، ٢٤,٣٢ بالمئة؛ ٥ ـ عينة الفلاحين، ١٠,٤٥ بالمئة؛ ٦ ـ عينة الطلبة، ٩,٠٩ بالمئة؛ ٧ ـ عينة الحرفيين، ٤,٠٩ بالمئة. ولا نستطيع ان نلتمس العذر، هنا، لأي عينة من العينات، خاصة المتعلمين، لأن معظم هذه المعلومات يذكر كثيراً في أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة.

السؤال السابع عشر

وهو حول معرفة الفرق بين مصطلحات شائعة وبعض المسميات التي قد يتمّ الخلط بينها. وُقد كانت النسب المئوية للعينات المختلفة كالتالي: ١ ـ عينة رجال الاحزاب السياسية، ٥٩,١٨ بالمئة؛ ٢ ـ عينة المهنيين، ٥٠,٧١ بالمئة؛ ٣ ـ عينة التجار، ٣٢,١٤ بالمئة؛ ٤ ـ عينة الموظفين، ٣٠ بالمئة؛ ٥ ـ عينة الفلاحين، ١١,٤٣ بالمئة؛ ٦ ـ عينة الطلبة، ٤,٢٩ بالمئة؛ ٧ ـ عينة الحرفيين، ٢,٨٦ بالمئة.

ويلاحظ، هنا، ضعف هذه النسب المئوية بشكل عام، باستثناء نسب عينتي رجال الاحزاب السياسية والمهنيين؛ أمّا بالنسبة الى عينات الفلاحين والطلبة والحرفيين، فقد حصلت على أقل النسب المئوية في الاجابة عن هذا السؤال، وعن معظم الاسئلة السابقة.

ولوحظ، أيضاً، في اجابات بعض الافراد، في معظم العينات، انهم يخلطون بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين. ولوحظ ان معظم من أجابوا على الجزء الثاني من السؤال والخاص بالفرق بين اليهود والصهيونيين والاسرائيليين، قد ذكر ان الثلاثة شيء واحد. وهذا، بالطبع، خطأ معلوماتي فادح.

كذلك حدث خلط في المفهوم بين «العاصفة» و«الصاعقة»، ممّا عكس جهلاً بالمعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

ملاحظات عامة

بالنظر الى نتائج العينات المختلفة، نجد ان مستوى وكميّة المعلومات مختلفان، نظراً الى اختلاف المهن والفئات التي تنتمي اليها العينات. فقد كان لكل عينة مستوى تعليمي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، أو ثقافي، مختلف عن العينات الاخرى[٧]. وهذا التباين في العوامل سالفة الذكر، بالاضافة الى سمة الجمود[٨] التي بلغت أقصى ارتفاع لها لدى عينة الفلاحين، وأقصى انخفاض لها لدى عينة رجال الاحزاب السياسية، ممّا أدّى الى تبنّي مواقف معيّنة وظهور اهتمامات ذات طبيعة خاصة بالنسبة الى كل عينة على حدة. ونستطيع ان نرجع التفوّق النسبي لعينة رجال الاحزاب السياسية على بقية العينات في هذه الدراسة، الى مستوى تعلّمهم المرتفع، والى ارتفاع المستوى الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي، بالاضافة الى اشتغالهم بالعمل السياسي، نظراً الى انتمائهم الى احزاب سياسية.

ونجد، على الجانب الآخر، ان عينة الحرفيين وعينة الفلاحين حصلتا على أقل النسب في هذا الاختبار، وذلك بسبب نقص المعلومات المرتبط بالأميّة، بالدرجة الاولى، ونقص الوعي السياسي، وتقصير وسائل الاعلام في مجال التثقيف السياسي، وعوامل خاصة تتعلق بالمجتمعات الريفية، التي تنتمي اليها عينة الفلاحين والحرفيين.

لذلك، لاحظنا ارتفاع نسبة اجابة: «لا أعرف»، أو «ليس لي رأي»، سواء في استطلاعات